

التيسير بنظم مجمل أصول التفسير

تقديم الشيخ العلامة
يحيى بن علي الحجوري، حفظه الله

نظم:

أبي اليمان عدنان بن حسين المصقري

مكتبة دار الحديث

بالعمود

حَقُوقُ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٤٢

مَكْتَبَةُ دَاوُدَ الْحَارِثِيِّ

بِالْعُمُودِ

مَسْجِدُ السُّنَّةِ

بِمَارِبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ العلامة

يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ وَالَاهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فهذه أَرْجُوزَةٌ مُفِيدَةٌ، نَظَمَ فِيهَا أَخُونَا الْفَاضِلُ الشَّيْخُ عَدْنَانُ
الْمَصْقَرِيُّ حَفْظَهُ اللَّهُ جُمْلًا طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مِنْ أَصُولِ التَّفْسِيرِ جَمَعَهَا
مِنْ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي ذَلِكَ، وَلِأَهَمِّيَّةِ أَصُولِ التَّفْسِيرِ فَإِنَّ الْعِنَايَةَ
بِهَا نَظْمًا وَنَثْرًا مُهِمٌّ أَيْضًا، وَجَزَى اللَّهُ الشَّيْخَ عَدْنَانَ خَيْرًا وَنَفَعَ بِهِ.

كُتِبَتْ: يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْحَجُورِيِّ

١٢ / ١ / ١٤٤٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

١. باسمِ الذي قَدْ أنزلَ الفرقاناً
وأحكمَ الكتابَ والقرآنأ
٢. والحمدُ لله الذي أبانأ
لخلقهِ الدينَ وقَدْ أعانأ
٣. وعَلَّمَ العبادَ ما يَنفَعُهُم
وسَهَّلَ الفهمَ لما يَـرْفَعُهُم
٤. وثَبَّتَ القلوبَ بالوحيينِ
ففيه خَيْرُهُم بِغَيْرِ مِـيْنِ





باب أهمية علم التفسير

٥. هذا وإنَّ العلمَ بحرٌّ ساحلُهُ

وليسَ كلُّ علمٍ فازَ نائلُهُ

٦. فخيرُ علمٍ في الكتابِ متصلُ

وخيرُ هديٍّ هديُّ خاتمِ الرسلِ

٧. وعلمُ تفسيرِ الكتابِ يلزُمُ

لأنَّه بهِ القرآنُ يفهمُ



نزول القرآن

٨. نزولُـه إلى السماء كانـاً^(١)

في ليلةِ القـدرِ كما أبانـاً

٩. في شهرِ صـومِ المسلمـينَ أجمـعُ

وذاك أولُ النـزولِ فاسـمـعُ

مـقـيـدة أهل السنة في القرآن أنه كلام الله صفة له

١٠. واعلم بأن الله قد تكلما

بوحـيـه لعبـده وأفـهـما

١١. ولـيسَ قـولـه بِمـخـلـوقٍ ولا

عبارةٌ عما يريدُه انجـلى

(١) قال شيخنا تعليقا على هذا البيت: نزول القرآن كله في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى

بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل مفصلا حسب الوقائع في ٢٣ سنة على رسول الله ﷺ كما

صح عن ابن عباس رضي الله عنه وبه قال جمهور العلماء.

١٢. مَنْ قَالَ مَخْلُوقٌ كَجَهْمِ الْغَافِلِ

فَقَدْ أَسَاءَ بِئْسَ قَوْلُ الْجَاهِلِ

١٣. أَمَّا ابْنُ كُلابٍ فَقَالَ قَوْلًا

مَعْنَاهُ لَا صَوْتٌ وَحَرْفٌ يَتْلَى

١٤. قَالَ ابْنُ كَرَّامٍ وَلَيْسَ مُهْتَدِي

فِي النَّفْسِ حَدَ ذَاكَ قَوْلُ الْمُعْتَدِي

١٥. قَالَ ابْنُ سَلَّامٍ وَلَيْسَ أَرْشَدُ

حَرْفٌ وَأَصْوَاتٌ بِذَاتٍ قَيَّدُوا

١٦. طَائِيٌّ أَصْحَابِ الْوُجُودِ قَالَ مَا

هُنَاكَ قَوْلٌ غَيْرُهُ وَقَدْ عَمِيَ



أول ما نزل القرآن

١٧. وعمرُ خيرِ الخلقِ أربعينَ

عندَ أشدِّ الرسلِ أجمعينَ

١٨. وكانَ جبريلُ الأمينُ أرسلاً

بقولِ ربِّي والكتابَ أنزلأ

١٩. أولُ ما أنزلَ خمسُ العلقِ

منَ أولِ السورةِ بعدَ الأرقِ

٢٠. وأرسلَ الرسولَ بالمُدثرِ

وكانَ بعدَ فترةٍ فادكرِ



نزول القرآن ابتدائي وسببي

٢١. هذا وما أنزل في الكتاب

مبتدأً ومنه بالأسباب

٢٢. إمّا سؤال فيجواب عنه

أو حدث ينزل فيه منه

٢٣. أو فعل واحد من الصحابة

أو غيره فتنزل الإصالة



باب فوائده معرفة أسباب النزول

٢٤. هذا ومن فوائده الأسباب

زيادة البيان للكتاب

٢٥. كذا دفاع الله عن رسوله

وسرعة التفريع عن عباده

٢٦. فهم الكتاب مثل ما أراد

رب السما أو النبي أفاد



بيان أنواع نزول القرآن

٢٧. أسباب ما أنزل في الكتاب

مهمة للشيخ والطلاب

٢٨. هذا ومن أنواعه ما أنزلا

بأول أو آخر وما تلا

٢٩. وألفوا في ما أتى مكرراً

ولم يصح منه شيء قُررا

٣٠. والحضريُّ ما أتاه بالحضر

والسفريُّ نزوله عند السفر

٣١. ليلته في الليل والنهار

ففي النهار افهم ولا تماري

٣٢. صيفيه في الصيف والشتائي

ففي الشتا وبعده السمائي

٣٣. ففي العلوّ أَرْضِيهِ بِأَرْضِ

نوميه عند المنام مرضي

٣٤. وبعضهم أباه، والفراشي

ففي الفراش يا أخانا الناشي

٣٥. ومنه ما تأخر النزولُ

عن حكمه والعكس فيه قولُ

٣٦. وما أتى مشيعاً ولم يصحْ

ومفرداً مع الأمين متضحْ

٣٧. وما أتى على لسان المهتمي

كما أتى منه بقول المعتدي

٣٨. ومنه ما لم يأتى إلا للنبي

وغيره للانبياء قد تلى

اللازمة من نزول القرآن الكريم مفرقا

٣٩. أنزلهُ اللهُ لنا مفرقا

يثبت القلب الذي قد فرقا

٤٠. سهل الحفظ لمن أراد

من ابتغى الحق به استفادا

٤١. ودعوة الحق به تدريجا

فلا تمل ولا تزغ تعويجا



المكي والمدني

٤٢. واعلم بأن الوحي في الأنبياء

أنزل الله إلى السماء

٤٣. وبعدها أنزل في أرض الحرم

وحولها والدار أرض تحترم

٤٤. من بعد عشرين ثلاث ينزل

في مكة أكثره ليعملوا

٤٥. مكّيّه ما كان قبل الهجرة

والمدني بعد تلك الفترة

٤٦. مكّيّه بشدة الخطأ

للكافرين العمي عن صواب

٤٧. والمدني فيه أحكام كثر

لأنه لمن هدي بما أمر

باب فوائده معرفة المصنّي والمكّي

٤٨. واعتبر النزول من أوله

ولتستفد من الخطاب كله

٤٩. ولتعرف الحكمة في دعوته

والفرق بين ذاك من حكمته

٥٠. وافهم به بلاغة في القول

ولتعرف المنسوخ في المنقول



معموم اللفظ وتطويع السبب

٥١. والفهم بالعموم في المعمول

لا بخصوص السبب المنقول



أبواب مهمة في علوم القرآن

٥٢. وعدَّ آيَه جماعَةً وفي

وجمعه ترتيبه قد عُرِفَا

٥٣. حفاظه رواته قراؤه

لهم من الله العلي ثناؤه

٥٤. وما أتى مفرّقاً وما جمع

كسورة كاملة لها سمع

٥٥. ومنه ما أتى لنا تواتراً

ودونه الشواذُّ فاعلم واحذراً^(١)

٥٦. موضوعه مختلفٌ قد كُذِّبَا

والمدرجُ الذي أتى متسبباً

٥٧. ومنه عال، أي: إلى الصحابة

ونازلٌ فافهمه بالإصابه

(١) قال شيخنا تعليقاً على هذا البيت: جمهور القراء والأصوليين والفقهاء على أن الشاذ من القراءات هو ما لم يتواتر وهو الصواب، فقد صح أسانيد في الصحيحين واعتبرت من القراءات الشاذة كما في قراءة ابن مسعود ﴿والليل إذا يغشى والذكر والأنثى﴾ أما قول وكل

ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

فعليه تعقب. اهـ. قلت: من جهة أنه مع هذه الثلاثة قد يخالف القراءات العشر المتواترة.

٥٨. ومنه ما لفظاً نراه قد وصل

لكنه منقطعٌ لا متصلٌ

٥٩. كيفية الأداء والتحمّل

وقد أتى لنا بصدقٍ مكملٍ

٦٠. أعلاه أن يسمعه مشافهه

والعرضُ معُ إجازةٍ أت معه

٦١. ويلزم التالي له آداباً

مذكورةٌ في شرحنا الكتابا

٦٢. غريبهٌ فيه لهم عناية

موضحاً فلتلزم الكفاية

٦٣. نظائر تتابعت كثيرة

وجوها معلومة شهيرة

٦٤. ويلزم المفسرُ الآدابُ

وليعرفِ الأصول والصوابا

٦٥. إعرابه يقرب المعاني

ما وافق الأصول والمباني

٦٦. وناسخٌ وآخرٌ منسوخٌ

وقول من أنكر ذا ممسوخٌ

٦٧. وما أتى فيه وذاكم مشكلٌ

فقد أتى مـبـيـنـاً يفصلُ

٦٨. وكله بلاغةً ومعجزُ

ولا مجازَ فيه، هذا الموجزُ

٦٩. وفي فواتح الكتاب والسور

علمٌ يفيدُ من يدقُّ النظرُ

٧٠. وفي تناسب الكلام كتباً

وبعضهم لذاك ردّاً وأبى

٧١. وما أتى مشتبهاً لغيره

له اهتمام بالغ كغيره

٧٢. وفقهه والعلم بالعقيدة

ولغة والسيرة حميدة

٧٣. أمثاله دقيقة غريبه

أقسامه مفيدة عجيبة

٧٤. جداله للمبطلين مفحّم

أسماؤه ألقابه تعلّم

٧٥. ومبهات فيه قد وضحها

أهل العلوم والعلو والنهى

٧٦. وما أتى من الصفات فيه

نشته بالحق والتنزيه



ترتيب آيات ولسور القرآن

٧٧. والقول في ترتيبهم وضع السور

فذلك باجتهاد أصحاب الأثر

٧٨. ترتيبهم لآية وآية

فذلك توقيف بلا غواية

كتابة القرآن وجمعه

٧٩. كتابة القرآن في مراحل

بالحفظ في صدر الزمان الراحل

٨٠. ثم أبو بكر نوى لما استُحِر

من الصدور في مصاحف كثر

٨١. ثم أتى عثمان ذو الإكرام

جمعه في مصحف الإمام

كيفية بيان التفسير

٨٢. يُفسِّرُ الْقُرْآنُ بِالْمَنْقُولِ

بمثله وسنة الرسول

٨٣. ثُمَّ بِأَقْوَالِ الصَّاحِبِ النَّبَلِ

والتابعين العالمين الفضلاء

٨٤. ثُمَّ إِذَا مَا اخْتَفَتِ الْمَعَانِي

فانظر لغات العرب الفصحان

٨٥. وَحُجَّةٌ إِنْ أَجْمَعُوا أَمَّا إِذَا

مَا اخْتَلَفُوا فَلَا نَقُولَنَّ بِذَا

٨٦. تَعَلَّمُ التَّفْسِيرَ وَاجِبٌ عَلَى

كُلِّ الْأَنَامِ ذَاكُمُ قَدْ اِنْجَلَى

٨٧. لَأَنَّهُ تَدَبَّرَ فَذَكَّرَ

وَاللَّهُ قَدْ حَثَّ عَلَى التَّدَبُّرِ

٨٨. وَلَا تَقُلْ بِالرَّأْيِ فِي التَّفْسِيرِ

فاحذر و سلم و اخش من تحذيري

٨٩. واحذر من الكشاف للزخشي

لَأَنَّهُ مَعْتَزَلِي فَاحْذَرِ



الاختلاف الوارد في التفسير المأثور

٩٠. والاخْتِلَافُ وَارِدٌ فِي الْمَعْنَى

واللفظ دون أولٍ قد يُعْنَى

٩١. وفيهما كليهما قد يختلف

لكنه لكلهما قد تأتلف

٩٢. وقد يكون فيهما بلا احتمال

واللفظ للمعنى الذي صح محال



ترجمة القرآن

٩٣. ترجمَةُ القرآن بالبيانِ

[جائزة وذاك للمعاني

٩٤. وإن تكن باللفظ قل محرمة

لنقلها إلى لسان المعجمة^(١)



المشتهرون بالتفسير من التابعين

٩٥. واشتهر التفسيرُ ممن سمعه

ممن أهلُه كالحلفاء الأربعة

٩٦. وابنُ أم عبدٍ وابنُ عباسٍ الأغر

أبي والصديقهُ ابنةُ الأبر

(١) زيادة من شيخنا .

٩٧. وَمِنْهُمْ مَنْ تَابِعِ وَالتَّابِعِ

مَجَاهِدٌ عَكْرَمَةُ فَافَهُمْ وَعِ

٩٨. مَنْ طَيِّبَةَ بَنُ كَعْبٍ زَيْدٌ عَلِمَا

مِنْهُمْ أَبُو الْعَالِيَةِ الَّذِي نَمَا



القرآن مذكر ومتشابه

٩٩. مَنْ الْقُرْآنِ مُحْكَمٌ وَمَا اشْتَبَهَ

وَذَاكَ أَقْسَامٌ لِمَنْ لَهَا انْتَبَهَ

١٠٠. وَكُلُّهُ مَفْصَّلٌ وَمُحْكَمٌ

مَشَابِهَ لِبَعْضِهِ مِنْ تَظْمِ



أنواع التشابه في القرآن

١٠١. ومنه ذو تشابه لا نعلمه

ومنه ما نعلمه ونفهمه^(١)



موهم التعارض في القرآن^(٢)

١٠٢. وليس فيه من تعارض ولا

خلاف حق ذاكم قد انجلي

١٠٣. وما ظننت أتى ظاهره التعارض

فإنه متفق بما رضوا

(١) قال الشيخ يحیی تعليقاً: التشابه لا يعلمه إلا الله على قول، أو يعلمه الراسخون في العلم على قول آخر. أما أنه لا يعلم البتة فهذا خطأ.

(٢) قال الشيخ يحیی هنا: أهل العلم أبانوا أنه لا تعارض في القرآن على الحقيقة لأن التعارض يكون بين حق وباطل أما الحق فلا تعارض فيه.



القاسم

١٠٤. أقسامه مفيدة غريبة

علومها واسعة عجيبة

١٠٥. بنفسه قد أقسم الله لنا

كذا بخلقه فجّل ربنا



باب القصاص

١٠٦. ومن علومه المفيدة القصص

للأنبياء والصالحين خير نص

١٠٧. وكلها فيها علوم شتى

كحال عيسى أو كنجلى متى

١٠٨. وقصة النبي موسى أكثر

من غيرها وقصص تسطر

١٠٩. فيها علوم قد أتت مكررة

لحكمة بالغية معتبرة



التفسير بالإسرائيليات

١١١. [وقصصٌ قد قصّها الكتابي

قد فصلوا فيه على الصواب]

١١٢. فإن أتى في شرعنا ما ينصره

فإنه حق وصدق نذكره

١١٣. وإن أتى في شرعنا ما ينسخه

أو ما ينافيه فلا نورّخه

١١٤. وما سواهما فلا تردّه

ولا تكذبّه ولا تعدّه

١١٥. [ما أنزل الله لنا نؤمن به

فكله حق ولا نكذبّه^(١)]

(١) زيادة من شيخنا يحيى حفظه الله.



التجويد والفضائل

١١٦. تجويده محتّم ومسند

ترتيله له الهداة اعتمدوا

١١٧. ومدغم وما أميل أو خفي

ومدّه إظهاره وما نفي

١١٨. والوقف من علومه نفيس

والابتداء لقارئ أنيس

١١٩. فضائل له أتت كثيره

قد جمعت وهي له جديره

١٢٠. ومنه فاضل وفيه أفضل

وذلكم في سنة يفصل

١٢١. وفي كتابة الكتاب قد كتب

وكتبهم قد ذكروها في الكتب

١٢٢. وفي غرائب المعاني أفردوا

وبعضها من الذي قد اعتدوا

١٢٣. والمعتنون بالكتاب السبقه

لهم منازل وكل طبقة



خاتمة

١٢٣. فهذه منظومة التيسير

وفنها قواعد التفسير

١٢٤. جمعتها من كتب أهل العلم

بفضل ربي ذي الرضى والحلم

١٢٥. نظمته في يوم الاثنين ضحى

إلى المساء بعد الغروب ووضّحاً

١٢٦. والحمد لله الذى هدانى

ومن سبيل الغي قد عافانى

١٢٧. مصلياً على النبي المصطفى

وآله وصحبه أهل الوفا



تمت بحمد الله في دار الحديث بالعمود

آخر ذي الحجة عام ١٤٤٢ هـ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

دار الحديث
بالعمود



الفهرس

٣	مقدمة الشيخ العلامة
٣	يحيى بن علي الحجوري حفظه الله
٤	مقدمة
٥	باب أهمية علم التفسير
٦	مقيدة أهل السنة في القرآن أنه كلام الله صفة له
٨	أول ما نزل القرآن
٩	نزل القرآن ابتدائي وسببي
١٠	باب فوائد معرفة أسباب النزول
١٥	عموم اللفظ ولخصوص السبب
١٤	المكي والمديني
١٤	باب فوائد معرفة المديني والمكي
١٠	بيان أنواع نزول القرآن
١٣	أبواب مهمة في علوم القرآن
١٣	الاحكام من نزول القرآن الكريم مفرقا
٢٢	ترتيب آيات وسور القرآن
٢٣	كيفية بيان التفسير
٢٥	الاختلاف الوارد في التفسير المأثور
٢٦	ترجمه القرآن
٢٦	المشتهرون بالتفسير من التابعين
٢٧	القرآن ملامح ومتشابهة

٢٨	أنواع التشابه في القرآن
٢٩	القسم
٣٠	باب القصص
٣١	التفسير بالإسرائيليات
٣٢	التجويد والفظائل
٣٤	لائحة
٣٦	الفهرس